كمثل مشكوة على مصباح — زجاجة بزيته يلالي
رشفة من عذب موردهم — وشممة من طيب مشهدهم
فمن دعيته دعوة من ربه — فاخذت بقلبه ولبه
نال المنا ثم الهنا في قربه — اذ صار عبدا خالص الخصال
ومن سعي بالحق في اجتهاده — والصدق في تقواه خير زاده
فسوف يعطي الفضل من مراده — تقرع باب الجود بابتهال
وعن شرور طبعه تخلي — ثم بنور شرعه تحلي
وذكر اسم ربه فصلي — مستقبل القبلة الاقبال
اسلم بالاسلام عن دعواه — وانحل في الاحكام عن هويه
فصار حقا كلما حواه — للحق في الحق بلا انفصال
وصار في الايمان في امان — وبرتفاع الشك ذا اطمينان
ونال بالاحسان في الاحسان — مراتب الحسني على اتصال
وكل حين وهو في زياده — على التقي يرقي ذري السعاده
في صالح الاعمال والعباده — ويعتلي كل مقام عال
حتى صفت اوصافه القدسيه — من الهوي والشهوة النفسيه

ومن

ومن قيود العادة الحسيه — صار صفي الحق صافي البال
ولم يزل يقرب من مولاه — بكل نفل يبتغي ولاه
حتى تولا كل ما تولاه — وصار مولاه له موالي
ونال انس رتبة وقربة — من الهدي والنور والمحبة
وصار في كل انتما ونسبه — للحق بالحق بلا انتقال
وكان مولاه له فيما خطر — يدا ورجلا ثم سمعا وبصر
ان استعاذ عاذه من كل شر — وان دعا اجابه في الحال
لما بالطاف الندا تعلق — ثم بحق الاقتدا تخلق
ثم باوصاف الهدي تحقق — زهي بلبس خلعة الكمال
لما استوي للحق باستعداده — وانحل بالتجريد من قياده
حتى فني عنه وعن مراده — اهل للتقريب والايصال
فظهرت عن حالة الصفات — وبهرت في باله الايات
وذاق ما تروي له الرواة — وشاهد التفصيل في الاجمال
حتى راي حقايق الوجود — وسرها بالكشف والشهود
وفيضها من عين معنى الجود — بعزة الباري او الجمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1